

مادة النحو/ المرحلة الأولى

الحاضرة الأولى

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم (١)

الكلام المصطلح عليه عند النحاة: عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل: الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل ك (ديز) والمستعمل ك (عمرو).
ومفيد: أخرج المهمل.

وفائدة يحسن السكوت عليها: أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تتركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو: (إن قام زيد).

ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو: (زيد قائم) أو من فعل واسم ك (قام زيد) وكقول المصنف: "استقم" فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير (استقم أنت) فاستغنى بالمثال عن أن يقول: "فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه قال الكلام: هو اللفظ المفيد فائدة كفاءة استقم".

وإنما قال المصنف (كلامنا): ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد.

واحدة كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم (٢)

ثم ذكر المصنف (رحمه الله تعالى): أن القول يعم الجميع والمراد أنه يقع على الكلام أنه قول ويقع أيضا على الكلم والكلمة أنه قول، وزعم بعضهم أن الأصل استعماله في المفرد.

ثم ذكر المصنف: أن الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في (لا إله إلا الله) كلمة الإخلاص.

وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد أحدهما:

فمثال اجتماعهما: (قد قام زيد) فإنه كلام؛ لإفادته معنى يحسن السكوت عليه، وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات.

ومثال انفراد الكلم: (إن قام زيد).

ومثال انفراد الكلام: (زيد قائم).

الكتاب المقرر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، الجزء الأول.

أ.م. د. أحمد عبد الجبار عمران

مدرس المادة